الي نفر البيض الذين محبهم ∴ الي الله فيما نابني التقرب
بني هاشم رهط النبي وآله ∴ بهم ولهم ارضى مرارا واغضب
بأي كتاب ام باية سنة ∴ وبعد البيت
وجدنا لكم في آل حاميم اية ∴ تري حبهم عارا علي وتحسب
علي اي جرم ام باية سيرة ∴ يعد لها مني تقي ومعرب
لم ترثني من حب ال محمد ∴ اعنف في تقريظهم واكذب
وطايفة قد كفرتني بحبهم ∴ اروح واغدو خايفا اترقب
ولا بأس بالكلام علي هذه الابيات فطرب بكسر الرا من الطرب وهو خفة
تصيب الانسان لشدة سرور وحزن والبيض النسا جمع بيضا واللعب
واللهو مترادفان ورسم المنزل مابقي من اثاث لاصقا بالارض والبنان
الاصابع وفاعل يزجر همه والطير مفعول قال السيوطي وتعرض اخذ
ظبي والبارح بالعكس والعرب تتيمن بالاول وتتشام بالثاني والمعنى لا
انظر الي التيمن بها والتشام بها ولا الي سليم القرن الذي يتيمن به ولا الي
مكسور القرن الذي يتشام به وهو المعني به الغضب والنفر مابين الثلاثة
الي عشرة ورهط الرجل قومه وقبيلته والجرم الذنب والسيرة الطريقة
والتعنيف التعيير واللوم والتقريظ المدح وقيل تختص بمدح الانسان
وهو حي كذا قاله السيوطي رحمه الله وانشد

الا كل شيء ماخلا الله باطل ∴ وكل نعيم لامحالة زايل

وقيل هذا البيت ببيتين وهما اول القصيدة

الا تسئلان المرء ماذا يحاول ∴ انحب فيقضي ام ضلال وباطل
الا ان الناس لايدرون ماقدر امرهم ∴ بلي كل ذي لب الي الله واصل

وبعد البيت

وكل اناس سوف تدخل بينهم ∴ دويهية تصفر منها الانامل
وكل امرئ يوما سيعلم غيبه ∴ اذا حصلت عند الاله المحاصل
اذا المرء اسري ليلة خال انه ∴ قضي عملا والمرء مادام عامل
فقولا له ان كان يعقل امره ∴ الما يعظك الدهر امك هابل
فان انت لم ينفعك علمك فانتسب ∴ لعلك تهديك القرون الاوائل
فان لم تجد من دون عدنان والدا ∴ ودون معد فلتزعك العواذل

كل شيء مبتدا ومضاف وما مصدرية وخلا فعل ماض وفاعله مستتر

فيه

فيه ولفظ الجلالة مفعوله وفيه الشاهد حيث نصب مابعدها لتقدم ما
عليها وباطل خبر المبتدا او مامع مابعدها تسبك بمصدر منصوب به علي
الحالية من ضمير الخبر علي تأويله باسم الفاعل وعلي الظرفية علي تقدير
مضاف علي الخلاف المشهور والتقدير كل شيء باطل حال كونه خاليا عن
الله او وقت خلو الله عنه وقيل مازائدة وجملة خلا الله صفة لشيء والمعنى
كل شيء غير الله باطل وعليه فلا شاهد في البيت والباطل في الاصل مقابل
الحق والمراد به الهالك وكل نعيم مبتدا ومحالة بالفتح اسم لا وخبرها محذوف
اي زائل وزائل المذكور خبر المبتدا والجملة يجوز ان تكون لها محل من
الاعراب بان تكون معترضة ثم اعلم ان النحب بفتح النون وسكون المهملة المدة
والمراد به النظر فمعنى البيت لا تسئل المراد ماذا يطلب باجتهاده في
الدنيا وسعيه اليها انذر واجب عليه فهو لا ينفك عن ذلك ويسعي
في خلاص الواجب ام سعيه ضلال وباطل وامرهم مفعول قدر وواصل
اي متوسل بصالح عمله ودويهية تصغير داهية صغرت للتعظيم فاعل تدخل
والمراد بها الموت والما هي لما الجازمة دخلت عليها الهمزة للتوبيخ
والقرن اهل زمان واحد وتزع مضارع مجزوم باللام وهو بالزاي
والعين المهملة والعواذل فاعله اي حوادث الدهر وزواجره والمعنى فلتكفك
حوادثه وتقلباته عن افعالك الردية لا نك اذا تأملت فيها انقطعت
عنها وانقطعت وانشد

لعل الله فضلكم علينا ∴ بشيء ان امكم شريم

لعل حرف جر لا يتعلق بشيء وفيها اربع لغات اثبات اللام الاولي وحذفها
وكلاهما مع كسر اللام الاخيرة وفتحها ولفظ الجلالة مجرور لفظا محله الرفع
علي الابتدا وجملة فضلكم خبره وعلينا متعلق به وكذلك بشيء وان بفتح
الهمزة والتشديد اسمها امكم وخبرها شريم وهي مع مابعدها في
تأويل مصدر مرفوع خبر المبتدا المحذوف او مجرور بدل من شيء فكانه
قال بشيء كون امكم شريما وبكسرها والجملة بدل من شيء كقوله
الي الله اشكو بالمدينة حاجة ∴ وبالشام اخري كيف يلتقيان
والشريم بفتح الشين المثلثة المفضاة التي اختلط مسلكاها هذا ما
ظهر لنا من الاعراب ولاح لنا انه الصواب ثم رأينا السيد في اعرابه و
اصاب فقال لفظ الجلالة مرفوع المحل علي الابتدا وفضلكم خبره ثم قال
واخطأ في المثال من انه فيه نظر لان المبتدا يشترط فيه تجرده عن العامل

Copyright © King Saud University